Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى يريد للبشرية أن تتطور فى حدوده ، وترك لكل جيل من الأجيال المتعاقبة أن يضع «الصورة» فى داخل الإطار . الصورة التى تناسبه ، وتتفق مع ظروفه المادية ومبلغه من العلم والإنتاج . بشرط واحد : هو أن تكون الصورة على قدر الإطار ، لا أكبر منه فيتحطم ، ولا أصغر منه فيبدو حولها الفراغ .

فى سياسة الحكم وضع أساسين : العدل والشورى :

« وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل »(١)

« وأمرهم شورى بينهم »(٢) .

ثم لم يحدد طريق الشورى . وهل يكون مجلس واحد أو مجلسان . وهل ينتخب المجلس أو يعين . وهل يكون التمثيل شخصياً أو مهنياً . . إلخ . . إلخ وترك ذلك للتجارب البشرية واجتهادها فى التطبيق .

وفى سياسة المال وضع مجموعة من الأسس ذات طابع واحد يجمعها فى النهاية . هو ضرورة اشتراك الناس فى الخير ، بحيث لا يكون هناك محروم .

قرر القرآن أن المال فى الأصل مال الله ، وهو أعطاه للجماعة : « آمنوا بالله ورسوله ، وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه »(٣) « وآتوهم من مال الله الذى آتاكم»(٤) .

وقرر أن الجماعة هى صاحبة الحق الأول فيه ، وأن الفرد « موظف » فيه ، يستحقه بحسن قيامه عليه ، فإذا لم يحسن القيام عليه عاد حق التصرف فيه إلى الجماعة : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً »(٥) .

---

(١) سورة النساء [٥٨] .
(٢) سورة الشورى [٣٨] .
(٣) سورة الحديد [٧] .
(٤) سورة النور [٣٣] .
(٥) سورة النساء [٥] .